السَّرد في شعر بشَّار بِنْ بُرد

د. حسام سعدي عبد الرزاق
جامعة الانبار– كلية التربية
القائم–قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : hssmalani@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السَّرد ، في شعر ، بشَّار ، بِنْ ،رعد، بُرد.

كيفية اقتباس البحث

عبد الرزاق ، حسام سعدي ، السَّرد في شعر بشَّار بِنْ بُرد، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Narration in the poetry of Bashar bin Burd

Dr. Hossam Saadi Abdel Razzaq
College of Education - Qaim

Keywords : Narration, in the poetry of, Bashar, Bin ,Burd.

How To Cite This Article
Abdel Razzaq, Hossam Saadi, Narration in the poetry of Bashar bin Burd, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

By using the theory of overlapping literary genres, poems are no longer confined to the poetic column, rhyme, iambic, and meter. Some prose arts and their elements have entered into poetry, such as story, play, and narration. That is, poems can contain multiple prose arts.

We are in the process of studying the issue of overlapping narration in poetry with a research entitled "Narration in the Poetry of Bashar bin Burad." We hope that God will grant us success in presenting and studying it completely. The purpose of selecting this subject is the desire and curiosity to enlarge the knowledge about the theory of overlapping literary genres and take a tour of the Poetry of Bashar bin Burad and the aesthetics of his poetry since he was one of the blind writers.

Bashar bin Burd is a brilliant and distinguished poet whose poetry is of high quality and has used many narrative techniques in his poetry. We have mentioned in the introduction that the methodology of the research was based on three topics and the narrative techniques that we introduced are: (narrative forms, narration dynamics, and means of constructing narration).

So we studied the forms of narration through the multiplicity of pronouns (the absent, the speaker and the addressee).The third person pronoun was the first in the order because the narrators and researchers

believe that this pronoun is the master of the pronouns and the most frequently mentioned in the literary texts, followed by the first person pronoun which is close to the absent pronoun in importance, and the last of which is the addressee pronoun as this is the least frequent pronoun in the texts.

The dynamic of the narration includes: (the event and the personality). For the event, we studied its patterns in terms of temporal terms, and for brevity, we took the sequential pattern and the overlapping pattern, so the events in Bashar's poetry came sequentially and the reader does not find trouble and his mind does not get tired of rearranging the events. For the characters, Bashar excelled in embodying them, so the characters varied in his poetry between the main characters and the secondary characters.

الملخص:

بفضل نظرية التداخل بين الأجناس الأدبية لم تعد القصائد الشعرية حبيسة العمود الشعري، والقافية، والتفعيلة، والوزن، فقد دخلت عليها بعض الفنون النثرية وعناصرها إلى الشعر مثل القصة والمسرحية والسرد، أي بالإمكان أن تحوي القصائد الشعرية فنون نثرية متعددة.

ونحن بصدد دراسة مسألة تداخل السرد في الشعر ببحثٍ عنوانه «السرد في شعر بشار بن برد» ونرجو من الله أن يوفقنا لعرضه ودراسته على أكمل وجه، والغاية من اختيار الموضوع الرغبة والفضول في المعرفة أكثر عن قضية التداخل بين الأجناس الادبية، والاطلاع على شعر «بشَّار بِنْ بُرد» وتذوق جمالية شعره لأنه من الأدباء الفاقدين للبصر.

بشار بن بُرد شاعرٌ متألق ومتميز شعرهُ عالي الجودة وقد وظف الكثير من التقنيات السردية في شعره، وقد قُلنا في مقدمة البحث بإنَّ خطة البحث استقامت على ثلاثة مباحث والتقنيات السردية التي تطرقنا لها هي: (أشكال السرد، وحركية السرد، ووسائل بناء السرد).

فدرسنا أشكال السرد عبر تعددية الضمائر (الغائب والمتكلم والمخاطب) فكان ضمير الغائب الأول في الترتيب لاعتقاد الرواة والباحثين إنه سيد الضمائر وأكثرها وروداً في النصوص الأدبية، وبعده ضمير المتكلم وهو قريب من ضمير الغائب في الأهمية، وآخرها ضمير المخاطب فهذا الضمير الأقل وروداً في النصوص.

وحركية السرد تشمل:(الحدث والشخصية) فالحدث درسنا أنساقهُ من الناحية الزمانية وللاختصار أخذنا النسق المتتابع والنسق المتداخل، فجاءت الأحداث في شعر بشّار متتابعة متسلسلة لا يجد القارئ عناءً ولا يتعب ذهنهُ في إعادة ترتيب الأحداث، أمّا الشخصيات فقد أحسن وأجاد بشّار في تجسيدها فتنوعت الشخصيات في شعره بين الشخصيات الرئيسة والشخصيات الثانوية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

بفضل نظرية التداخل بين الأجناس الأدبية لم تعد القصائد الشعرية حبيسة العمود الشعري، والقافية، والتفعيلة، والوزن، فقد دخلت عليها بعض الفنون النثرية وعناصرها إلى الشعر مثل القصة والمسرحية والسرد، أي بالإمكان أن تحوي القصائد الشعرية فنون نثرية متعددة.

ونحن بصدد دراسة مسألة تداخل السرد في الشعر ببحثٍ عنوانه «السرد في شعر بشار بن برد» ونرجو من الله أن يوفقنا لعرضه ودراسته على أكمل وجه، والغاية من اختيار الموضوع الرغبة والفضول في المعرفة أكثر عن قضية التداخل بين الأجناس الادبية، والإطلاع على شعر «بشَّار بِنْ بُرد» وتذوق جمالية شعره لإنه من الادباء الفاقدين للبصر.

ولا نغفل عن ذكر من سبقنا في دراسة مسألة تداخل السرد في شعر بشار، فقد عثرنا على بحثين:

الأول: بعنوان «مستويات بناء الزمن في شعر بشار بِن برد» للأستاذة وجدان صادق صدام والأستاذ معتز قصي ياسين، منشور في مجلة دراسات البصرة العدد ١٧، عام٢٠٠٤م، وإشتمل على تسع وثلاثين صفحة، ودرس فيه الباحثان أهمية الزمن على مستوى النصوص السردية عموماً والشعر على وجه الخصوص.

الثاني: بعنوان «التشكيل الإبداعي في القصص الشعري الغرامي في شعر بشار بِن برد» للباحث: بختة عزوزي، منشور في المجلة التعليمية، العدد ٢، عام ٢٠٢١م، وإشتمل على ثماني عشر صفحة، ودرس فيه الباحث القصة الغرامية عند بشّار وتطرّق لذكر آليات القص الشعري (السرد والأحداث، والشخصيات، والحوار).

مفهوم السرد:

للسرد تعريفٌ في اللغة يوضح معناهُ، فقد وردت له تعاريفٌ كثيرة في المعاجم العربية القديمة، منها ما ورد في معجم العين "سَرَدَ القِرَاءةَ وَالحَدِيْثَ يَسْرِدَهُ سَرْدَاً أي يُتَابِعُ بَعْضَهُ بَعْضَا"[١] ومن التعاريف اللغوية للسرد ما اكده ابن فارس في مجمل اللغة ان سَرَدَ: سَرَدْتُ الحَدِيْثَ سَرْدَاً، إذا أَتَيْتُ بِهِ عَلَىٰ وِلَايه. والسَّرْدُ: إِسْمٌ جَامِعٌ للدروع سَائِر الحَلْق، وَسُمِّيَ السَرَّاد زَرَّادَاً لِقُربِ الزاي من السين. والمِسْرَد: المِثْقَب ويُقال: المخرز[٢]

وجاء في المعجم الوسيط "**سَرَدَ الشَّيءَ – مَسْرَدَاً**: ثَقَبَهُ والجِلْدَ خَرَّزَهُ والدِّرع نَسَجَها فَشَكَ طَرْفي كُلُّ حَلْقَتَيْن وَسَمَّرَ بِهُمَا، وفي التنزيل العزيز { إِنْ إِعْمَلْ سَابِغَاْتٍ وَقَدّرْ فِي السَّرْدِ}

سورة سبأ– الآية ١١، والشَّيءُ تَأْبَعَهُ وَوَلاه، يُقَال: سَرَدَ الصَّوْمَ، ويُقال: سَرَدَ الحَدِيْثَ أَتَىٰ بِهِ عَلَىٰ وِلَاء، جَيْد السِّيَاق"[٣]

والسرد وفق هذين التعريفين يعني ترابط الحديث وتتابعهُ متناولاً القص والحكي في ثناياه من خلال توظيف مجموعة من التقنيات الفنية والجمالية التي تُسهم في اتساق النص السردي.

وجاء في المصباح المنير" سَرَد . سرحان على التشبيه (سردتُ) الحديثَ سرداً من باب قتل آتيت به علىٰ الوِلاء، وقيل لإعرابي: أتعرف الاشهر الحرم فقال ثلاثةً سرد وواحدٌ فَرد وتقدَّم في حرم والمِسرد بكسر الميم المُثقَب ويُقال المخرز"[٤]

والسرد في تعريفه الاصطلاحي "مصطلح يستخدمهُ الناقد للإشارة إلى البناء الأساسي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم سواء كان هذا العالم داخلياً أو خارجياً"[٥] كما إن مفهوم السرد "مرتبط بالحكي والحكي عامة يقوم على دعامتين أساسيتين:

أولهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة.

ثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك إن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد يعتمد عليه في تغيير أنماط الحكي بشكل أساسي." [٦]

والسرد كما يعرفه عزالدين اسماعيل "هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورتها اللغوية"[٧]، ويؤكد رولان بارت السرد بأنَّه تجميع بسيط لا قيمة له لأحداث ما، وفي مثل هذه الحالة لا يُمكننا الحديث عنها إلَّا بالاحتكام إلى الفن أو إلى موهبة أو عبقرية الحاكي (أو المؤلف) مثال ذلك: كل الاشكال الأسطورية القائمة على الصدفة، وإما إن السرد يشترك مع سرود أخرى في البنية القابلة للتحليل مع وجوب بعض التروي اللازم للكشف عن تلك البنية؛ ذلك لأنه توجد هناك هوة بين الاعتباطي الاكثر تعقيداً، والتأليفي الأكثر بساطة، ولا أحد بوسعه أن يؤلف –أي ينتج–سردا دون الإحالة على نسق ضمني من الوحدات والقواعد[٨]

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ تعدد آراء النقاد في بيان وتعريف مصطلح السرد إلا إنه في جميع هذه التعريفات ذو مفهوم واحد وهو التوافق التام بين المكون الحكائي والقصصي في طريقة تصوير الأحداث.

أشكال السَّرد:

السرد يتخذ أشكالاً متعددة عبر تعددية الضمائر، والضمائر التي يبنىٰ عليها السَّرد ثلاثة: أنَا، أنت، هُو، وفيما يلي دراسة لكل ضمير على حدة:

أولا: السرد عبر ضمير الغائب:

وهو خطاب منقول بصيغة الغائب، يأتي بعد فعل القول أو ما في معناه، وفي هذا النمط من الصيغ لا توجد مراعاة في نقل الكلام حرفياً وبدقة؛ بل قَدْ يُنْقل بالمعنى [٩]

ولهذا فإنه يتصدر "الضمائر الثلاثة، وأكثرها تداولاً بين السراد وأيسرها استقبالا لدى المتلقين، وأدناها إلى الفهم لدى القراء فهو الأشيع، استعمالا وقد يكون شائعاً بين السراد الشفويين أولاً، ثم بين السراد الكتاب آخراً" [١٠]

"يأتي ضمير الغائب أحياناً محدداً بالإشارة إلى شخصية؛ إمّا عبر العنوان أو إشارة في نهاية القصيدة أو تصريح بالاسم في متن الخطاب وفي هذه الحالة يظهر صوتان سرديان في النص الشعري صوت الراوي / الشاعر وصوت الشخصية المعبر عنها بضمير الغياب، وتكون فرصة السرد أكثر من خلال علاقة السارد والمسرود عنه خصوصاً وإنَّ الشخصية المسرود عنها ليست كائناً ورقياً وإنَّما كائن إنساني يضفي على تجربة الراوي ورؤيتهُ أبعاداً دلالية وجمالية "[١١]، ومن ذلك ما قالهُ بشار في قصيدةٍ رثى بها ابنه مُحمَّد:

إلـىٰ اللهِ أَشْـكُو حَاجَـةً قَـدْ تَقَادَمَـتْ ... عَلَـىٰ حَـدَثٍ فِـي القَـلْبِ غَـيْرِ مُرِيْـبِ

دَعَتْـهُ المَنَـايَا فَٱسْتَـجَابَ لِـصَوتِها ... فَـلِلّٰهِ مِـنْ دَاْعٍ دَعَـا ومُـجِيْـبِ

أَظَـلُّ لِأَحْـدَاْثِ المَنُـوْنِ مُرُوْعَـاً ... كَـأَنَّ فُـؤَاْدِي فِـي جَنَـاحِ طَـلُوْبِ

عَـجِـبْتُ لِإِسْـرَاْعُ المَـنِيَّةِ نَحْـوَهُ ... وَمَـا كَـانَ لَـو مُـلِّيـتُهُ بِـعَجِـيْبِ

رُزِئْـتُ بُـنَـيّ حِـيْنَ أُوْرَقَ عُـودُهُ ... وَأَلْـقَىٰ عَلَـيَّ الـهَـمَّ كُـلُّ قَـرِيْـبِ

وَقَـدْ كُنْـتُ أَرْجُـو أَنْ يَكُـونَ «مُحَمّـدٌ» ... لَـنَا كَافِـيَاً مِـنْ فَـاْرِسٍ وَخَطِـيْبِ

وَمَـا نَحْـنُ إِلّا كَـالخَلِيْطِ الّـذي مَضَـىٰ ... فَرَائِـسُ دَهْـرٍ مُخْـطِئٍ وَمُـصِيْب [١٢]

في هذه الأبيات يصور الشاعر حزنه على ما أصابه من فقد ولده الصغير مخاطباً جارته في مطلع القصيدة قائلاً: يا جارتنا لا تحزني واقبلي لقد توفي مُحمّد، وبعدها بدأ بتصوير حزنهُ عليهِ، فإلى الله يشكو حزنه، وما أصاب قلبه من حزنٍ غير مشكوك فيهِ وإنَّ منايا الموت قد دعت «مُحَمَّد» واستجاب لها ، وسيظل في فزع ورعب من أحداث الدهر كالموت مثلاً، وكان بشار متعجباً لسرعة وفاة ابنه وتظهر علامات التعجب التي يوردها الشاعر وهي في قوله : (فَلِلّٰهِ مِنْ دَاْعٍ دَعَا ومُجِيْبِ) و (عَجِبْتُ)، ويقول: فقدت ابني وهو صغير في حداثة سنه وكان بشار يرجو أن يكبر ابنه ويكون فارساً شجاعاً وخطيباً فصيحاً يواجه كل من يتعدى على أبناء قبيلته.

ويضفي عليه صورة الريحان من باب التشبيه لكن هذا الريحان ذبل ومات بعد أن كانت غصونه مرتفعة ذات عطر فواح، وهو سيد شريف طويل الساعدين يشبه السيف غير كذوب لا يخطئ إصابته، رحل مع الأسلاف الذين رحلوا قبله، ويقول: بأنَّ الموت نهاية الجميع وما نحن إلا فرائس لهذا الدهر ما بين مصيب ومخطئ، صوَّر بشّار حزنه على ابنه باستعمال ضمير الغائب ويتداخل معه ضمير المتكلم كل هذا له دوره في تشكيل البنية السردية (الحكي والقص) في القصيدة.

نلحظ أن الشاعر اكثر من إيراد صوت التاء فالمعروف أنه صوت مجهور مهموس شديد يوحي بالشدة والغلظة والقساوة والقوة وعلى الامتلاء والارتفاع فقد لجأ الشاعر للتعبير عن الاختناق والألم الذي يعتصر قلبه من خلاله ، إذ دل هذا الصوت على شدة الحزن وقساوة الدنيا معه في أخذ فلذة كبده منه.

ثانيا: السرد عبر ضمير المتكلم:

واستعماله "نشأ متواكباً مع ازدهار أدب السيرة الذاتية، فكان! امتدادا لها، وكأنها امتدادا منهُ، أو كما نشأ من ازدهار حركة التحليل النقدي التي كان تأثيرها مسبقاً في الفكر العربي"[١٣] واقول إنَّ ضمير المتكلم قادر على تحقيق جمالية تصعد بمستوى العمل الروائي، إلى مواضع لا تصلها الضمائر الأخرى، بحكم السرد وهذا بدوره ينقل الإحساس إلى الملتقي بأنه أحد شخصيات الخطاب الروائي، مما يضاعف من نشاطهُ الفاعل في قراءة الخطاب، ويفتح آفاقهُ على العديد من التأويلات، والرؤى النقدية [١٤]

ومن جماليات السرد عبر ضمير المتكلم إنهُ يصير الحكاية المسرودة أو الأحدوثة المروية منسجمة في روح المؤلف، فيبدو بذلك الحاجز الزمني الذي يفصل ما بين زمن السرد وزمن السارد[١٥]

في بعض الأحيان " يستخدم الراوي أو المبدع ضمير المتكلم مع زمن الماضي متلبساً فعل السرد (كان) الذي يُحيل إلىٰ الحكي والقص"[١٦] مثال ذلك في شعر بشَّار:

بَـــلْ دَعْ الحُـــبَّ ثـــمَّ لُمْنـــي عَـــلَيهَا ... ذُكْـرُكَ الحُـبُّ زَائِـدي فِـي إِرْتِـيَاحِي

قَـــد ذَكَـــرْتُ الهَـــوىٰ فَـــرَق فُـــؤادِي ... وَدَعُـــوْتُ إِسْـــمَهَا فَـــطَارَ جَنَاحِـــي

إِيُّـــهَا المَـــرْءُ؛ قَـــلْبَكَ صـــاْحٍ ... مِـــنْ هَـواهَـا وَلَـيْسَ قَلْـبِي بِـصَاْح

أَفـــتَنَتْني لَا رَيْـــبَ عَـــبْدةَ إِنّـــي ... مِـــنْ هَـواهـا عَلَـىٰ سَـبِيْل إِفْتِـضَاْحِ

هَـــلْ عَلَـــىٰ عَاْشِـــقٍ خَـــلَاْ بِـــحَبِيبٍ ... فِـــي إِلْتِـــزَاْمٍ وَقُبْلَـــةٍ مِـــنْ جُـــنَاْحِ؟

إِنّـــمَا بِالـــفُؤَادِ والعـــيْنِ مـــنِّي ... حُبُّ شَبْعَىٰ الخِلْخَاْلِ غَرْثَىٰ الوِشَاحِ [١٧]

هذه الابيات من قصيدة في صاحبته «عبدة» يخاطب بها أحد أصحابه طالباً منهُ أن لا يلومه في عبدة ويشكو فيها من حب عبدة وما حلَّ به بسبب حبها فقد كان كثير المزاح فقل مزاحه بسبب حبها، ويقارن بين قلبه وقلب صاحبه فقلب صاحبه خالٍ من هواها، أمّا قلب الشاعر فمريض ومهووس بحبها ويقول: إن عَبْدة أفتنتهُ وأوقعتهُ في حبِّها وإنّه مفضوح في حبها، يستفهم قائلاً بإنّ العاشق الذي يخلو بحبيبه هل عليه ذنب؟ وفي عينه وقلبه حب لصاحبة الخلخال الذي لا يهتز ولا يسمع لهُ صوتاً لامتلاء قدمها، وغرثىٰ الوشاح يريد بأنها نحيفة وخصرها دقيق، والقصيدة إلى نهايتها على هذه الشاكلة يروي فيها بشّار قصة حبه مع عبدة وشكواه من فراقها. اثر الحب على الشاعر تأثيرًا واضحًا حتى جعله باهت ، فقد سلبت حبيبته ألوان الحياة منه وتركته حزينًا متألم من فراقها كألم اخذ الروح من الجسد ، فالحب عبارة عن امتزاج روحين بجسد ، كامتزاج الماء بالماء من الصعب فصله.

اذ يستعمل الراوي ضمير الأنا فإنَّهُ يتحرك في إطار علاقات سردية متداخلة فيتوحد ويتماهىٰ مع الشخصية بل يصير السارد مركزاً للعالم، يستقطب المخاطب ويحاصرهُ حتَّىٰ يتناغم مع الخطاب الشعري ويميل إليه[١٨]

أَنَــا إِبْــنُ مُلُــوكِ الأعَجَمِــيْنَ تَقَطَّعَــتْ ... عَلَــيَّ وَلَــي فِــي العَــامِرِينَ عِمَــاد

خَطَبْــتُ وَمَــا أَهْــدَىٰ لِــي اللُــؤمَ بِنْتَــهُ ... وَشِــبْتُ وَمَــا يَحْمِــي حِمَــايَ نَجَــادُ

وَحَسْــبُكَ أَنَّــي مِــنْذُ سِــتِّيْنَ حِــجَةٍ ... أُكِــيْدُ عَــفَارِيتَ الــعِدىٰ وَأُكَــاد

أَجــودُ العُــفاةَ الــزائِرينَ وَرُبَّمــا ... طَلَبتُ أَميرَ المُؤمِنينَ أُجادُ [١٩]

هذه الأبيات من قصيدةٍ ذمّ فيها بشّار قبيلة باهلة وهي ايضاً في حمّاد عجرد وأشار فيها إلىٰ نفسه مفتخراً بها مخاطباً «الباهلي» فقال: إنه ابن ملوك الأعجمين أي إنَّ نسبه أعجمي ولكن لديه عماد وسند من بني عامر، ويقول بأنه قد خطب بنتاً لكن أباها رفضهُ ولم يزوجه إياها، ثم انتقل إلى الحديث عن شيخوخته وقال: إنه حتىٰ بعد أن كبر سنه لم يحتاج إلى أحد كي يحميه فهو يحمي نفسه بنفسه ويقول له: يكفيك إنّي منذ ستين سنة أُكِيدُ الأعداء وأحتال وأمكر عليهم وهم ايضاً يكيدون لهُ، وإن كَبُرَ سنَّه فإنه لايزال في عهد الشباب وإنّ عطاءهُ ونواله لا يزال يُرجىٰ.

لقد استخدم الشاعر ألفاظ دالة على الرفعة والعلو والافتخار بنفسه ، كما وظف صوت الدال إذ يعد من الأصوات الشديدة المجهورة " وهو أصلح الحروف للتعبير عن معاني الشدة والفعالية المادتين فقد ساهم تكرار هذا الصوت في إعطاء أصوات تنبيه وتذكير لأُذن المتلقي في بيان نسبه وإذلال المهجو.

ثالثا: السرد عبر ضمير المخاطب:

يقول عبد الملك مرتاض: "لعلَّ ضمير المخاطب الثالث في التصنيف بالقياس إلىٰ صنْوَته، لانَّا نعتقد أنهُ الأقل وروداً أولاً، ثم الأحدث نشأة آخراً في الكتابات السردية المعاصرة وممن اشتهر باستعماله بتألق في فرنسا وربما في العالم كله الروائي الفرنسي (دميشال بيطور) في روايته الشهيرة (العدول) أو (التحوير)، ويطلق عليه منظرو الرواية الفرنسيون (ضمير الشخص الثاني)"[٢٠]

" لا يعني هذا إن ضمير المخاطب لم يكن مستعملاً في السابق لأن ضمير مخاطب ليس جديداً في استعماله في تاريخ السرد الإنساني؛ وإنما المعاصرون هم الذين حاولوا إعطاءهُ وضعاً جديداً، ومكانة متميزة في الكتابة السردية، فاتخذ ما اتخذه من موقعٍ جعله يغتدي شكلاً من أشكال السرد الفني الجديد" [٢١]

أحياناً " يستخدم الشاعر ضمير المخاطب ليفتح المجال لنفسه ليبوح عمّا يمر به من أزمات نفسية ويعبر عمَّا يؤرقهُ من القضايا الإنسانية فيقف أمام الشخصية المخاطبة ليقرأ علامات الاستفهام التي تنتابه"[٢٢] ومن ذلك في شعر بشّار قولهُ:

نُورُ عَيْنِي أَصَبْتِ عَيْنِي بِسَكْبِ ... يَوْمَ فَارَقْتِنِي عَلَىٰ غَيْرِ ذَنْبِ

كَيْفَ لَمْ تَذْكُري المَوَاثِيقَ والعَهْـ ... ـدِ وَمَا قُلْتِ لِي وَمَا قُلْتِ لِصَحْبِي؟

مَا تَصَبَّرْتُ عَنْ لِقَائِكِ إلّا ... قَلَّ صَبْرِي وَبَاشَرَ المَوْتُ قَلْبِي

كَيْفَ عَيْشِي وَمَا نَعُودُ كَمَا كُنّـ ... ـا إلىٰ اللهِ أَشْتَكِي جِهْدَ كَرْبِي

فَرَغَ النّاسُ مِنْ مُعَالَجَةِ النّا ... سِ جَمِيعَاً وأَنْتِ هَمِّي وربّي[٢٣]

وهذه الأبيات من مقطوعة تقع في سبع أبيات في الغزل، وفيها يخاطب بشَّار محبوبته قائلاً: « نُوْرُ عَيْنِي» والأصل « يَا نوُر عيني» فالمنادى هنا محذوف حرفه وهو الياء، فيصف حاله بعد فراقها فهو حزين ويبكي عليها ويبدأ يلومها مستعملاً أسلوب الاستفهام فيسألها كيف لها أن تنسى الوعود وتنسى المواثيق وتنسى ما قالته؟، فهو يريد اللقاء بها لإنه حاول أن يصبر على فراقها لكن دون جدوى ويقول: ليْتَني مُتُّ قَبْلَ حُبّكِ اي إنَّه لو كان ميتاً لما رآها ولا أحبّها ولكان ذلك أفضل أو إنهُ أحبَّ فتاة أخرى، ففراق محبوبته كفراقه لنفسه تماماً لا يختلفان بشيء، ويعود للاستفهام مرة أخرى ويقول: كيف له ان يعيش دون حبها ودون لقاء؟، وهو مكروب ومهموم وإلى الله يشتكي هذا الكرب فقد أجهده، عند ملاحظتنا للنص يتضح لنا إن بشّار يخاطب محبوبته التي ابتعدت عنه ويلومها على تركه مستعملاً الاستفهام بالأداة (كيف) مرتين، واستعمل الاستفهام ليبوح عمّا في نفسه.

وظف الشاعر صوت الياء وهو من الأصوات اللينة التي تُعبر عن مشاعر وأحاسيس الشاعر بأدق تعبير، فقد ادى تكراره إلى انبعاث وانتشار نغمة الحزن والانكسار في النص مما ساهم في لفت أذن المتلقي وتأثره بتكرار الألفاظ المدمجة بصوت الياء ومنها (عيني ، فارقتيني ، قلبي).

وعندما يستعمل الراوي / المبدع ضمير المخاطب فإنَّهُ يُضيق المسافة بينه وبين المروي له فتارةً يواجه الراوي المروي لهُ فِي ظل تبادل حواري يفرض خطاباً سردياً، وتارةً يواجه الراوي نفسه رغبةً في حِصاره، وتعريته، فيلمح القارئ شخصيتين معزولتين الراوي والمروي له، كُلٌ مِنهما يُمارس حُضوره بوصفهِ راوياً مُشاركاً في ايجاد مكونات القضية التي تحيط بالمروي له[٢٤]

من ذلك قول بشّار في صاحبته التي تدعى (حبَّى):

يَـــا حُـــبَّ إِنَّ دَوَاْءَ الحُـــبِّ مَفْقـــوْدُ ... إِلّا لَدِيْـكِ، فَـهَل مَـاْ رُمْـتُ مَوجُـوْدُ؟

قَالَـتْ: عَلَيْـكَ بِمَـنْ تَهـوَىٰ فَقُلْـتُ لَهَـا: ... يَـاْ حُـبَّ فُـوْكِ الهَـوىٰ والعَـيْنُ والجِيْـدُ

لَاْ تَـــلْعَبي بِـــحَيَاتي وَأَقْطَعِـــي أَمَـــلي ... صَـبْراً عَلَـى المَـوْتِ، إِنَّ المَـوْتَ مَـوْرُودُ

رُؤيـــاكِ تَدعُـــو المَـــنَايا قَـــبْلَ مؤقـــتِها ... وَإِنْ تُنِيْلِـــي فَنَيـــلٌ مِنْـــكِ مَخْلُـــودُ

مَـــاْ كُـــنْتُ أَوَّلَ مَـجْنُـــوْنٌ بِـــجَارِيْةٍ ... تَسَـفَّهَـــتْ لُبُّـــهُ والـــمَرْءُ صِـدِيـــدُ[٢٥]

«حُبَّ» منادى مرخم بحذف الالف، والشاعر في هذه الأبيات يخاطب صاحبتهُ قائلاً: بإنه مريض في الحب ودواءه مفقود إلا عندها ويسألها هل أجد هذا الدواء؟ فأجابتهُ: عليك بمن تهوى، أي إنها رفضتهُ، فقال لها: بأنها هواها ، وينهاها أن تصد عنه ومن أن تلعب بمشاعره وأن لا تدعهُ متأملاً، بمعنى آخر يقول: لا تدعيني متأملاً أمّا أن تقبلي حبي أو ترفضيه، وتحدث عن رؤياها فإنّ رؤيته لها تدعو مناياه قبل أوانها فقد نالت منه وأوقعته في حبُّها، فيقول لها: أنتِ الأميرة في روحي وجسدي أي إنها قد سيطرت على احاسيسهُ ومشاعرهُ، ويقول لها: لا تستعجلي موتي يوماً ما ستريني وقد طواني الموت، وقد لامه الاقوام لإنه يحبها وقال لهم متسائلاً: ما ذنب العاشق ذو القلب المجهد الحران؟ لم أَكُن أول مجنون بجارية، فقد تسفهت واستخفت به على الرغم من شدته إلا إنها تمكنت منه وأوقعتهُ في حبها، ونلاحظ إن بشّار يمارس حضورهُ بوصفه راوياً مشاركاً في النص من خلال الألفاظ (قُلْتُ، كُنْتُ) والمرأة المخاطبة نلاحظ حضورها من خلال الألفاظ (قَالتْ، تَسفهَتْ).

يكرر الشاعر أسلوب النهي والنفي من خلال (ما رمت ، لا تلعبي ، لا تسبقي ، ما ذنب ، ما كنت) مؤكدًا رفضه الاستسلام وتمسكه بأمل قبول المحبوبة ، إذ نلحظ من خلال ذلك

سريان مشاعر القلق الذي يعتلي وجدان الشاعر مؤثرًا في المتلقي ناقلاً له تلك المشاعر مع حدوث حالة من الترقب لما سيحصل من بعد هذا الحوار.

حركية السَّرد

أولا: الحـــدث:-

مفهوم الحدث:

الحدث في اللغة: ذكر اهل اللغة ان الحَدَثَ: الحاء والدال والثاء اَصلٌ واحد، وهو كون الشيء لَمْ يَكُنْ، يُقال حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، والرَّجُل الحَدثُ: الطَّرِيَ السِّن والحَدِيْثُ من هذا، لأَنَّه كلام يَحدِثُ منهُ الشَّيءُ بَعْدَ الشَّيء وَرَجُلٌ حَدَثٌ: حَسَنُ الحَدِيْثُ، ورَجُلٌ حِدثُ النّساء إذا كان يَتَحدثُ إليهُن[٢٦]

والحدث في الاصطلاح: يمكن حده بأنَهُ مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحوٍ خاص هو ما يمكن أن نسميه (الإطار) plot؛ ففي كل القصص يجب أن تحدث أشياء في نظام معين، وكما إنه يجب أن تحدث أشياء فإنَّ النظام هو الذي يميز إطاراً عن آخر فالحوادث تتبع خطاً في قصة، وخطاً آخر في قصةٍ أخرى [٢٧]

يعتبر الحدث العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية (الزمن، المكان، الشخصيات، اللغة) والحدث الروائي ليس تماماً كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية) . وأن انطلق أساساً من الواقع . ذلك ان الروائي (الكاتب)، حين يكتب روايتهُ يختار من الأحداث الحياتية، ما يراهُ مناسباً لكتابة روايته، كما إنهُ ينتقي ويحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خيالهُ الفني، ما يجعل من الحدث الروائي، شيئاً آخر، لا نجد لهُ، في واقعنا المعيش صورة طبق الأصل.[٢٨]

لا يمكن أن تنتظم الأحداث وتنسجم مع بعضها دون أن تُبنى على وفق أنساق معينة والنسق هو عملية ترتيب أحداث القصة بطريقة أو نظام معين ليمنح العمل تفرداً أو جمالية خاصة به وأول من بدأ بدراسة الأنساق البنائية للحدث هم الشكلانيون الروس فقد وضعوا اللبنة الأساس لدراستها، وقد قسمها شكلوفسكي . وهو أحد أقطابهم . إلى أربعة أنساق هي: نسق التأطير، نسق البناء ذي المراقي، نسق التضمين، نسق التنضيد، ثم أختزلها الناقد تودروف إلى ثلاثة هي: التتابع، التضمين، التناوب[٢٩]

وفي بحثنا سنقتصر على دراسة النسق المتتابع والنسق المتداخل وفيما يلي شرح موجز عنهما مع الأمثلة:

أ . النسق المتتابع:

ويقصد به تتابع مكونات المتن على نحو متعاقب دونما قطع أو استرجاع أو استباق، ويُذكر إنَّ هذا النسق هو النظام المهيمن في الرواية التقليدية بخاصةً في روايات القرن التاسع عشر الكلاسيكية[٣٠]

إنَّ ما يُميز نظام الصوغ هذا، إنَّ المتن فيهِ، يترتب في الزمان علىٰ نحوٍ متوالٍ بحيث تتعاقب مكونات المادة السردية جزءاً بعد آخر، دونما ارتداء أو التواء في الزمان. ولهذا عُدَّ هذا النسق في الخطابات السردية من أبسط أشكال النثر الحكائي التخيّلي ومما يعطي هذا النظام ميزاتهُ بين نظم الصوغ الأخرى، استهلاله الذي يعمل على تأطير المادة الحكائية وليس الفعالية الإخبارية المقترنة بالشخصيات وحسب إنما تحديد الخلفية المكانية والزمانية للمتن كلهُ[٣١]

لا يقتصر هذا النسق من الأحداث على الحكايات والروايات فقط من الممكن أنْ نجده في القصائد الشعرية فتسير الأحداث في القصيدة تتابعاً وصولاً إلىٰ النهاية ومن ذلك ما قالهُ بشّار في النسيب بصاحبتهُ (سُليمىٰ):

رَاْحَتْ سُليمىٰ تَدْعُوكَ بِالعِنَبِ ... وَبِالمُنَىٰ فِي غَدٍ بَعْدَ غَدِ

قَالَتْ: سَنَلْقَاكَ فَرْطَ سَابِغَةً ... فَقُلْتُ: يَا بَرْدُهَا عَلَىٰ الكَبِدِ!

حَتَّىٰ إِذَا مَا عَدَدْتُ سَابِغَةً ... وَزِدْتُ سَبْعَاً فَضْلاً عَلَىٰ العَدَدِ

قَالْتْ: بِعَيني عَيْنٌ مُوَكّلَةٌ ... وَالأُسَدُ حَوْلِي فَكَيْفَ بِالأَسَدِ

مَا زِلْتُ أَغْتَرُّهُ وَأَخْتِلُهُ ... حَتَّى إلتَقَيْنَا يَوْمَاً وَلَمْ نَكَدِ [٣٢]

إنَّ الاحداث في هذا النص متتابعة متسلسلة في الزمن الماضي، وما يدل عليه الصيغ الواردة في النص مثل:(رَاْحَتْ، وقَالت، وفقُلْتُ، وَصَفْتِ، وانتظرت و باقي الافعال الماضية في القصيدة) والمتتبع للقصيدة يراها على هذه الشاكلة من التتابع والتسلسل في الأحداث، وتحدَّث بشّار فيها عن صاحبته التي يريد لقاؤها ويقول: بأنها لا تفي بوعودها ولا تثبت على موعد، وقال: بأنها واعدتهُ بأن تلقاه بعد مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً، فسُرَّ بذلك كثيراً وتمنى لو إنها تبيع ذلك الوعد لاشتراه بما لديه من المال والولد، لكنها لم تفِ بالوعد مرة أخرى، وظل ينتظرها وزاد سبعة أيام فضلاً على الأيام التي وعدتها أن تلقاه بها، تقول سُلَيْمىٰ: هناك من يراقبني وأنا بين الأسود و لفظة «الأُسد» جمع أسد فكيف اذا دخل الاسد على الاسود ما الذي

سيحدث؟ والمراد بالأسد هنا «بشار» وقالت: إنها كانت تخدعه وتمكر عليه لكن دون جدوى تم اللقاء بينها وبينه.

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن الشاعر خلق جو قصصي حاول من خلاله سرد احداث مدمجة بالزمن، إذ ورد في النص معاني الترقب والتأمل بما هو جميل ومثل ذلك (سنلقاك ، وفاء ، التقينا) دلت على الاستبشار بلقاء محبوبته وعدم الالتفات إلى وعودها الواهية.

ب . النسق المتداخل: وفيهِ تتداخل مكونات المتن فيما بينها بحيث لا يصبح الزمان الداخلي مغيراً لضبط توالي الوقائع والأحداث إنّما يقوم المتلقي بإعادة تركيب مكونات المادة الحكائية وتنظيمها على وفق سياقات خاصة [٣٣]

إنَّ ما يُميز النسق المتداخل عن بقية الأنساق "كون الاستهلال فيه يطلق المتن من عقاله، دون ان يوطئ لهُ كما رأينا في نظام التتابع، وهذا يضفي إلى ان تتزامن الوقائع في بعض الأحيان، بما يؤدي إلى بروز خاصية المفارقة بين أزمنة السرد وأزمنة الحدث، وغالباً ما يكون زمن السرد قصيراً، قياساً بزمن المتن الذي يتشظىٰ دونما ضوابط منطقية وإذا استحضرنا أمثلة محددة مثل: (موسم الهجرة إلىٰ الشمال) او (البحث عن وليد مسعود) أو رواية (دابادا) لحسن مطلك نجد إنَّ المادة الحكائية تتناثر في الزمان، وتستعاد من خلال رواة يلتقطون بعض أجزاء المتن[٣٤]

أي في هذا النمط من الأنساق لا يهتم السارد بتسلسل الزمان وعندما يتأمل القارئ نصاً من النصوص مبنية على هذا النمط الأنساق لا يجد زمناً واحداً متتابعاً كأن يكون الزمن الماضي وحده أو الزمن الحاضر أو المستقبل، بل هي عدة أزمنة مختلفة ومتداخلة فيما بينها[٣٥]، ومثال ذلك في شعر بشّار بن برد:

مَهْـلاً أَخِـي لَـمْ تَـلْقِ مَـا قَـد لَـقِيْتُ ... تَـــكَادُ أَنْفَاسِـــي بِرُوْحِـــي تَـفُـــوتْ
فِـــي القَـــوْلِ يَأتِيْـكَ بَيَـــانُ الـفَـــتَىٰ ... وَالـــعيَّ مـــا أَغْـــنَاكَ عَـــنْهُ السُّكُـــوتْ
مِـــنْ حِكَـــمٍ صُمْـــتُ فَـــدَعْ مَنْطِقَـــاً ... إِنْ كَـــانَ خَيْـــرَاً لَـــكَ مِـــنْهُ الصُّمُـــوتْ
سَلْـــمَىٰ هِـــيَ النَّـــفْسُ وَهُـــمُّ الـــفَتَىٰ ... رَضِيْـــتُ مِنْـــهَا بِمَقَـــالٍ رَضِـــيـــتْ
مِـــنْ حُـــبِّ سَلْـــمَىٰ عَبْـــرَتِي ثَـــرَّةٌ ... تَـــمْنَعُنِي النَّـــوْمُ وَرَأْيِـــي شَـتِيـــتْ
قَـــدْ مُـــتُّ مِـــنْ شَـــوْقٍ إِلَـــىٰ وَجْـــهِهَا ... وَلَـــوْ أَرَاهَـــا فِـــي مَنَامِـــي حَـيِيـــتْ [٣٦]

الأحداث في هذه القصيدة متداخلة من الناحية الزمنية، تارةً يكون الفعل في زمن الماضي مثل: أغْنَاكَ ورَضِيْتُ ومُتُّ، وتارةً يكون مضارع دال على الحاضر مثل: يأتيكَ، وتَجفُني، تَمْنَعنِي، أرَاهَا، والقصيدة الى نهايتها على هذا النسق من الافعال المتداخلة، فهذه القصيدة في النسيب بسلمىٰ وفي مطلعها يخاطب بشّار صاحبه الذي لامهُ ويطلب منه التمهل

والتأني فإنهُ لم يلقِ مثل ما لاقاه الشاعر فقد آلمه الحب وضاقت انفاسه من لهيبه وهو حزين جداً وليس له قدرة على إبانة الكلام، يقول وإن ابتعدت عنه سلمى فهو معتاد على ذلك يجذب النساء ويستهويهن، فالكثير منهن قد ابتعدن عنه، ويقول للائم في حبّها لا تدري ما احببت ولا ما عشقت، وسلمىٰ هي عشقهُ وهمَّهُ وهو من حُبّها دمعته غزيرة وممتنع عن النوم وفاقد التركيز ومشتت الانتباه ولا يستقر علىٰ رأي.

يكرر الشاعر اسم محبوبته (سلمى) للاستعذاب والاشتياق الشديد الذي أصابه، كما ونلحظ تكراره لصوت التاء المهموس الذي دل على الرقة وصوت الياء الذي دل على المعاناة والمشقة[٣٧] في حبه لها، فقد عرقلت انسيابية حياته واربكت خط قلبه.

ثانيا: الشخصية

مفهوم الشخصية:

الشخصية في اللغة: شَخَصَ شَخَاصَةٌ: بَدُنَ ضَخُمَ، فَهَو شَخِيص، وهِي شَخِيصة، قال إبن سيدة: ولم أسمع له بفعل، وعلا قدرُهُ، فهو شخيص، شَخَصَّهُ: عَيَّنهُ[٣٨]

وجاء في منجد اللغة: انسان الشيءُ وميَّزهُ عَمَّا سواه، ومنهُ تشخيص الأمراض عند الأطباء، تشخيص: مطاوع شخص، شخَّص له: تراءى لهُ بصورة شخص، تَشأخَصُوا، اختلفوا وتفاوتوا، الشخص جمع أشخص وأشخاص وشخُوص، سواد الإنسان وغيرهُ تراهُ من بعدٍ، يُطلق على البشر ايضاً ذكَرَاً أو أُنثى[٣٩]

الشخصية في الاصطلاح: "من أهم العناصر السردية التي يقوم عليها العمل السردي، وهي المحرك الأساسي له، ومن خلالها تتطور الأحداث وتتماشىٰ وتتأزم وفق إطار مكاني وزماني فهي كالعمود الفقري فلا يمكننا أن نتصور أي عمل أدبي بدون شخصيات"[٤٠] وهي" مفهوم سردي يتعلق أساساً بالرواية والقصة والمسرحية، غير إنهُ في ظل تداخل الأجناس الادبية اصبح للشخصية حضور فني في النص الشعري، وخصوصاً القصيدة السردية، ذلك إنّ كل نص حكائي يتميز بعنصر الشخصيات، وتوسع مفهوم «الشخصية» من اعتبار لها مقابل في عالم الواقع الإنساني، إلى كونها بمثابة دور ما يؤدى في الحكي بغض النظر عمّن يؤديه وهو التوسع الذي يتلاءم والخيال الإبداعي للشعر حيثُ يختلط الإنساني بالمؤنسن، والخيالي بالحقيقي، والمعقول بغير المعقول والأسطوري بالواقعي"[٤١]

"ويمكن أن تكون الشخصيات رئيسة أو ثانوية (طبقاً لدرجة بروزها النصي)، ديناميكية (حركية، عندما يطرا عليها التبديل) او إستاتيكية (ساكنة، عندما لا تكون قابلة لتغير) متسقة (عندما لا تتناقض صفاتها مع أفعالها) او غير متسقة"[٤٢]

نكتفي بذكر الشخصيات الرئيسة والشخصيات الثانوية وفيما يلي شرح موجز عنها مع التمثيل:

أ . الشخصية الرئيسة:

"وهي الشخصية المحورية التي يُعبر عن طريقها القاص عن موضوعه وأفكاره وهي التي تقود مجرى القصة العام أو هي الشخصية التي يتمحور عليها الأحداث والسرد، وتكون بقية الأشخاص مبثوثة في القصة . وإن كان هناك أكثر من شخصية، مساندة ومؤيدة لها أو في صراع معها، وأحياناً توضع الشخصيات الأخرى لمجرد الكشف عن أبعاد الشخصية الرئيسة والتقدم بالحبكة نحو الحل" [٤٣]

والشخصية الرئيسية "تتمحور حولها الأحداث والسرد، وهي الفكرة الرئيسية التي تنتج حولها الحوادث وهي إيهام بموقف بطولي وفردي"[٤٤]

من فوائد الشخصية الرئيسة إنّها "تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهذا بدوره يتحقق؛ لكونها تقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي، فعليها نعتمد حين نبني توقعاتنا ورغباتنا التي من شانها أن تحول، أو تدعم تقديراتنا وتقييمنا "[٤٥]

ومن أمثلة الشخصية الرئيسة في شعر بشّار قصيدة في صاحبته تدعى (رحمة): [٤٦]

الشاعر وصاحبته (رحمة) في قصيدته هذه هما الشخصيتان الرئيستان وأبناء قومه هم الشخصيات الثانوية ذكرهم في نهاية القصيدة ، وقوله (يَا رَحمَةَ الله) لا يعني إن هذا اسم محبوبته الحقيقي فقد ناداها بهذه الصورة من باب الاستغاثة ، ويطلب منها أن تقيم بجواره وتصبح جارته فهي مُناه وغايته وحاجته وليس لهُ حاجة أخرى غيرها ويكتفي بقربها وتغنيه عن ماله وأهله وسكينه وأبناء وقومه، وصف حبه لها فقال بأنَّها: راحة له من الهموم التي فيه وبحبها ترفض نفسه أن يتمتع ويهوى فتاة أخرى، ويعود للمناداة (يَا رَحمَةَ الله) ويطلب منها ذات الطلب الإقامة بجوارهم وأن تطل عليه فهو حزين وقد أجهدهُ الحب ، فاستهلال الشاعر نصه بالنداء يشير إلى الاستعطاف واللهفة.

ب . الشخصية الثانوية:

هذه الشخصية هي التي تُشارك في نمو الحدث القصصي، وايضاح معناه والمشاركة في تصويرهُ، وتعدو وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسة[٤٧]، "وقد يجري تصوير شخصية ثانوية غير متميزة وجامدة بطريقة المقابلة (فالضد يظهر حسنه بالضد) ونمو الشخصية المتطورة قد يقاس بالثبات الذي يشكلهُ الشخص الجامد[٤٨]

وهذه الشخصية قليلة الظهور في القصة لذلك هي لا تلفت نظر القارئ لأنها تقوم "بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصية الرئيسة، قد تكون صديق الشخصية الرئيسة أو

إحدى الشخصيات التي تظهر بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالباً تظهر في سياق أحداث ومشاهد لا قيمة لها في الحكي وهي بصفة عامة أقل تعقيداً وعمقاً من الشخصيات الرئيسة، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بناءها الفني"[٤٩] ومثال الشخصية الثانوية في شعر بشّار ما قاله في (الباهلي): [٥٠]

هذه الأبيات من قصيدة في هجاء (أبو هشام الباهلي)، والشخصية الثانوية في القصيدة هو(أرقب) مولى أبو هشام (ووالد المهجو) فهاتان الشخصيتان لم يكن لهما دور في القصيدة فالشاعر تطرق لذكرهما فقط ، والشخصيات الرئيسة في القصيدة (الشاعر وأبو هشام) ويقول بشار لأبي هشّام : أقعد فأنت مسيء ووقح ولا يجازيك على أعمالك السيئة سوى من كان مثلك وأخلاقه كأخلاقك، وتحدث عن نفسه فهو كريم وصوّرَ كرمهُ تصويراً رائعاً ،ويعود للباهلي ويقول له: بأنه يغضب من هديل الحمام لكن إذا جدَتْ الأمور واحتيج له فلا يغضب وإذا رأى كتيبة جيش فرَّ هارباً من الخوف فهو يعبث ويلهو ولا يصلي ونسى سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما قالهُ، ويقول له: تظنني مثل أبيك لا يهزم الأعداء ولا يوقع بهم اصبر لاعتقادك هذا الذي لا يُحمد، أشار إلى مولاه (أرقب) فقد اعتقهُ وهو احد عبيده من قوم بني ربيعة قائماً لا يرقد.

وسائل بناء السرد

أولا: الحوار

مفهوم الحوار :-

الحوار في اللغة: جاء في أساس البلاغة "حاورتهُ: راجعتهُ الكلام، وهو حسن الحِوَار، وكلمته فما ردّ عليَّ مَحُورة، وما أحار جواباً أي ما رجع"[٥١]

الحوار في الاصطلاح:

وهو "حديثٌ يدور بين إثْنِين عَلى الأقل، وَيَتْناولُ شَتَّى الموضوعات، أو هُو كلام يَقَع بَين الأَديْب وَنَفسهُ أو من ينزله مقام نفسهُ كربّة الشعر أو خيال الحبيبة مثلاً، وهذا الأسلوب طاغٍ في المسرحيات وشائع في أقسام مهمة من الروايات"[٥٢]

ويرى ميخائيل باختين إن الحوار في الشعر يختلف عن الحوار في المسرحية أو الرواية إذ إنَّهُ " لا يستخدم الصوغ الحواري الطبيعي للخطاب بكيفية أدبية، لإن الخطاب الشعري يكفي ذاتهُ بذاته ولا يفترض وجود ملفوظات الآخرين، خارج حدودهُ إن الخطاب الشعري هو، اصطلاحا، مجرد من كل تأثير مُتبادل مع خطاب الآخرين، ومن كل «نظرة» نحو خطاب يصدر عن آخر"[٥٣]

" وقد اتخذ الحوار في بنيته السردية داخل النص الشعري مسارين:

الأول: يتمثل في حوار الذات مع نفسها وهو ما نسميه الحوار الداخلي او المنولوج.

الثاني: الحوار الخارجي ويتمثل في وجود صوتين متحاورين في النص"[٥٤].

وفيما يلي شرح موجز لهذين المسارين مع الأمثلة:

أ- الحوار الداخلي: "هو كما يعرفهُ الكاتب الفرنسي إدوار دي جاردان بأنَّهُ: وسيلة إلى إدخال القارئ مباشرةً في الحياة الداخلية للشخصية، دون أيَّ تدخلٍ من جانب الكاتب بالشرح والتعليق، وبأنه التعبير عن أخص الأفكار التي تكمن في أقرب موضع من اللاشعور"[٥٥]

ويُعرفهُ إبراهيم خليل بإنهُ "هو تكنيك نابع فيما يرى إربك أورباخ Aurbach من تمثيل الكاتب لما يعدّ، قبل كل شيء، من إفرازات الوعي المضطرب، المنقلب، لدى النفس الإنسانية، وفي ذلك ما فيهِ من المجافاة للحقيقة المعلنة أي إنهُ تكنيك يُمكِن الكاتب الروائي من أن يقول عن الشخصية ما لا يُقال، وأن يُري القارئ منها ما لا يُرىٰ وبموازاة هذا التكنيك نتذكر الأسلوب القديم في تقديم الشخوص"[٥٦]

"المنولوج من الوسائل التي تُحقق بناءً سردياً في الخطاب الشعري لإنهُ يكشف عن الكيان للذات المتكلمة الراوي / الشاعر"[٥٧] ومن أمثلة الحوار الداخلي في شعر بشّار قوله:

أَرانـــــي قَـــــد تَـــــصابَيتُ	وَقَـــــدْ كُـــــنتُ تَناهَيـــــتُ
تَـــــوَلّى سَقَـــــمي حَـــــتّى	إِذا قُـــــلتُ تَـعَلَّـــــيْتُ
دهـــــاني نُكُـــــسُ الحُـــــبِّ	بِـــــما قَـــــد كُنـــــتُ سَـــــدَّيتُ
فَـــــلَم أُبـــــقِ عَلـــــى	وَلَـــــو أَســـــطيعُ أَبقَيـــــتُ
أُنـــــاجي كُلَّمـــــا أَصبَحـــــ	ـــــتُ جَـــــدواها وَأَمسَـــــيتُ
وَفـــــيمَ أَنـــــا مِـــــن عَـــــبدَ	ةَ لـــــوَلا مـــــا تـــــرَجَّيتُ
تَـــــأَنّى نَـــــظَري فـــــيها	مَـــــلِيّاً وَتَـــــأَنّيْـــــتُ
فَـــــلَمّا لَـــــم أَنَـــــل	بـــــما رُحـــــتُ وَغادَيـــــتُ
تَـــــفَرَّدتُ بِـــــما	ـــــتُ مِـــــن حَقّـــــي وَأَخفَيـــــتُ [٥٨]

فالشاعر هنا تحاور مع ذاته، وكشف عمّا ينتابه من القلق والحيرة بسبب حبه لامرأة تدعى (عبدة) ومما يدل على الحوار الداخلي في القصيدة قوله (أَرَانِي، أُنَاجي، تأنى نظري) فقد ساهم هذا الحوار في خلق مساحة سردية في النص الشعري فهو المرسل والمرسل إليه في آنٍ واحد، ومعنى الأبيات العام:

يرى الشاعر نفسهُ يلهو ويصبو على الرغم من إنه قد منع نفسه عن ذلك، وكلما يقول بأنه سلِم من الأسقام وتعافى يعود إليه المرض مرة أخرى ويقول كل هذا جزاء صنيعه فهو من أوقع نفسه في الحب ولا يمكنه السيطرة على نفسه، يتحدث مع نفسه كلما أصبح وأمسى، طال انتظاره لعبدة وأمهلها الكثير من الوقت ولمّا لم ينل وصالها تفرد بحبه ولم يبوح لأحد به. ان النص عبارة عن كتلة من الكبت الممزوج بحزن عدم اللقاء مع محبوبته، إذ نلحظ ايراده لألفاظ التضاد بغرض تحريك المشهد العاطفي الممتلئ بالقلق ومنها (أصبحت، وامسيت/ ابديت، واخفيت) فهو يحاول انهاء واخفاء الصباح بالمساء يلتقي بذلك مع معنى الكتمان واخفاء المشاعر.

ب . الحوار الخارجي:

الحوار الخارجي "هو ذلك الحوار الذي يدور بين شخصين أو أكثر ويسمع المتلقي هذين الصوتين واضحين في مشهد واحد، ويطلق النقاد على هذا النمط من الحوار بـ (الحوار التناوبي) أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة، إذ إنَّ التناوب هو السمة الإحداثية عليه"[٥٩]

ويسمى بالحوار المباشر "وهو ذلك الحوار الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في إطار المشهد داخل النص القصصي بطريقه مباشرة"[٦٠]

على الرغم من إنَّ الحوار الخارجي" تكنيكاً مسرحياً إلا إنه جسَّد النص الروائي والنص الشعري، ليحقق الكاتب من ورائه طموحات فنية تضفي نبرة وجود أكثر من صوت أو أكثر من شخصية في القصيدة، هذا التعدد الصوتي بجانب تحقق الدرامية يفتح طريقا للسردية، ويكشف عن إيقاع فكري متناغم حيناً ومتعارض حيناً آخر، وهذا الإيقاع الفكري يتطلب تحققه مساحة سردية يتخلق في ظلها، ويمنح النص الحياة"[٦١]

للحوار الخارجي صوراً عديده منها "ما يأتي أحياناً في زي الرواية وفي هذه الصورة يأتي الحوار على صيغة قال وقالت"[٦٢] ومن ذلك في شعر بشّار:[٦٣]

نُلاحظ الحوار الوارد في القصيدة حوارٌ خارجي بين الشاعر والكاهن من جهة، والجارية والشاعر من جهة أخرى، والقصيدة في النسيب بعبدة ويسأل بشّار الكاهن باعتقاده أن هذا الكاهن بإمكانه ان يخبر الناس عن أحوالهم في المستقبل طالباً منه أن يراه هو وعبدة هل يجتمعان أم لا فقال: انه يرى المنية والموت، وقد نهتهُ الجارية عن البكاء وكانت (رَاقِيْة) قالت لبشّار: سأرقيها لك وتأتيك ولو كانت في عقر البحر، فقال لها: أمشي لنا قصداً، أي إنّه أعطاها

الإذن أن ترقيها ويحلفها بصيامها وصلاتها أن تفعل ذلك بكل ما تملك من علم ومعرفة ، وقد أثنى عليها وعلى ما بشرت به وما فعلتهُ له.

ان ابتداء الشاعر نصه بأداة الاستفتاح (ألا) وحرف النداء (يا) محاولة من الشاعر لإخراج الانفعالات الكامنة في نفسه وتنبيه المتلقي إليها، إذ وظف الشاعر ظاهرة رد العجز على الصدر في (موتا، والموت/ فوت، والفوت) فقد اضفت على النص لفته نغمية رائقة.

ثانيا: الوصف :

الوصف في اللغة: المشتغلون باللغة ذكروا ان الوَصِف مِنْ قَوْلَهُم: وَصَفْتُ الشَّيء، أصفهُ وصْفَاً، إذَا نَعتَّـهُ، وأنَـا واصـف والشـيء موصـوف، والوصـيف والوصـيفة: معروفـان والجمـع وصَـفاء ووصَـائف، ورجلٌ وصَّـاف: حـاذق بالوصـف [٦٤] والوصَـافة والإيصـاف، وقـد أوصـف بلـغ أوان الخدمة، ولهُ وصفاء ووصائف [٦٥] .

الوصف في الاصطلاح: عرّفهُ قدامة بن جعفر قائلاً: "الوصف إنّما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني كان أحسنهم من أتىٰ في شعرهِ بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها، ثم بأظهرها فيه وأولاها حتى يحكيه بشعره ويمثله للحسن بنعته" [٦٦]

" تتحد وظائف الوصف بشكل عام في وظيفتين أساسيتين:

ـ الأولى جمالية: والوصف يقوم في هذه الحالة بعمل تزييني وهو يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية، ويكون وصفاً خالصاً لا ضرورة له بالنسبة لدلالة الحكي، إنّ الوصف الخاص بدرع «إشيل» في الإلياذة، لا يمكن أن يدل على «إشيل» شجاع، إنهُ وصف جمالي إبهاري، وهذه ليست موجودة إلّا في الفنون القصصية القديمة، ثم في موجة الرواية الجديدة.

. الثانية توضيحية تفسيرية: أي أن تكون للوصف وظيفة رمزية دالة على معنى معين في إطار سياق الحكي " [٦٧]

"لقد عدد فيليب هامون أنواعاً عدة للوصف: كرونولوجيا (وصف الزمن)، طوبوغرافيا (وصف أمكنة ومشاهد)، بروزوغرافيا (prosographie) (وصف المظهر الخارجي)، إيطوبيا (ethopee) (وصف كائنات متخيلة مجازية) " [٦٨]

وما سنتطرق له في بحثنا وصف المكان والشخصيات وفيما يلي توضيح لهما مع الأمثلة:

أ. وصف المكان: " تقنية إنشائية تتناول وصف أشياء الواقع في مظهرها الحسي، وهي نوع من التصوير(الفوتوغرافي) لما تراهُ العين عند الأدباء الواقعيين الذين استقصوا تفاصيل الأمكنة

والأشياء، ووصفوها بكل دقة، بخلاف روائيي التجديد الذين لم ينظروا إلى (الأشياء) على إنَّها حقيقة مستقلة عن الشخصية، وإنَّما هي صدىٰ للشخصية والأحداث"[٦٩]

"وإن السارد الروائي /المبدع حين يصف مكاناً حقيقياً فذلك لهُ أثرهُ في نفس الملتقي القارئ أو السامع فيجعلهُ يثق أكثر بالقصة ونمثل على ذلك بأسماء روايات لنجيب محفوظ مثلاً: (بين القصرين، قصر الشوق، العسكرية، رقاق المدق، القاهرة٣٠ ، خان الخليلي، ميرامار، إلى آخره) فإنَّ تحديد المكان يؤدي دور الإيهام بالواقع حين يصور أماكن واقعية، كما يخلق أمكنة متخيلة تؤدي الدور نفسه وتمارس تأثيرها على القارئ بخلاف روايات التيارات النفسية، وروايات اللاشعور التي تقل فيها أهمية المكان "[٧٠] ومن أمثلة وصف المكان في شعر بشّار قولهُ: [٧١]

هذه الأبيات من قصيدة مَدحَ بها بشّار (عُقبة بن سُلم) بدايةً حدد موقع الدار فهو يقع بين منطقة تدعى الفرع وأخرى الجناب، ولم "يكتفي بتحديد موقع المنزل ولا بتعداد بعض بقاياه ولا بسؤاله له واستعجامه عليه، بل يذهب أيضاً إلى إنَّ ما أفناه هو تعاقب الأيام والليالي عليه، كما يخرج الحديث عن دثورهُ وتغير آثارهُ بالحديث عن الدهر والحياة، فإذا كان قد بُلي فإنَّ الحياة نفسها مصيرها إلى الفناء والزوال، وإذا كان قد تغير فالأيام لا تدوم على حال بل تتبدل من حال إلى حال"(٧٢) فقد وقف بشّار على الأطلال مثل (الشعراء الجاهلين) ووصف المكان والديار التي كان يسكن فيها فأجاد وصفها. ونلحظ تكرار الشاعر لصوت (العين) الذي يدل على " اللطافة مع خلو العيب"[٧٣] وهذا متناسب مع الغرض الشعري المديح.

ب . وصف الشخصيات: "يُقدِّم الشاعر الشخصية من خلال بعدها الجسماني، ويركز على الوصف لإبراز معالمها، وأحياناً تظهرُ الشخصية من خلال الوصف الذي يقود حتماً إلى السرد من خلال حركته"[٧٤]

يعد مصطلح (الأبعاد) مصطلحاً أدبياً مصطلحاً تصويرياً فضائياً أُقْتِبس من الهندسة ويستعمل في المفاهيم الإجرائية المستعملة السيميائية، وانتشر هذا المصطلح بين نقاد الأدب الحديث ليقصد به الجوانب الثلاثة التي تتكون منها الشخصية بصفة عامة وهي:

الجانب الخارجي أو البدني: وهو المظهر العام والسلوك الظاهري للشخصية.

الجانب الداخلي أو الجواني: وهو الأحوال النفسية والفكرية والسلوك الذي ينتج عنهما.

الجانب الاجتماعي: هو المركز الذي تشغلهُ الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

ونستنتج من ذلك إنَّ للشخصية أبعاد وهي البعد الخارجي، والبعد الداخلي الذي يتضمن البعد الفكري والبعد النفسي والبعد الاجتماعي ولا يُمكن أن تُوضَّح هذهِ الأبعاد إذا اكتفينا برسم ملامح الشخصية الخارجية إذ لابدَّ من اقتران الملامح بفعل يعبر عنها

لإنَّ الفعل يكشف جوهر الشخصية ويشير إلى علاقتها مع الشخصيات الأخرى.[٧٥]

ومما سنتطرق له من هذه الأبعاد البعد الخارجي للشخصيات ونكتفي به:

يعد البعد الخارجي من الأركان الرئيسية للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية كاملة للشخصية عن طريق أحداث تُعززها برسم الملامح الخارجية للشخصية بتحديد عام، وقد يكون مفصلاً من حيث الجنس والملابس والعلامات الفارقة التي تميزها عن غيرها من الشخصيات والطول والقصر والبدانة والنحافة والتشوهات الخلقية والعيوب التي تعود للوراثة أو الأحداث التي يكون لها الدور الكبير في القصة لذا تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى دقة وبراعة حتّى تُرسم في مخيلة القارئ [٧٦] ومن أمثلة البعد الخارجي عند بشّار ما قاله في وصف (جارية):

وَجـــــارِيَةٍ دَلُّـــــها رائِـــــعٌ ... تَعِـفُّ فَـإِن سـامَحَت تَـمزَحُ

لَهـــا مَنطِـــقٌ فـــاخِرٌ فـــاتِنٌ ... كَـــحَلي الـــعَرائِسِ يـــُستَملَحُ

وَعَينـــانِ يَجـــري الـــرَدى فيهِمـــا ... وَوَجـــهٌ يـــُصَلّى لَـــهُ أَســـجَحُ

ومن القصيدة ذاتها قولهُ:

وَثَغـــــرٌ إِذا ذُقتَـــــهُ لَـــــم ... وَطـــابَ لَـــكَ العَـــيشُ وَالمَســـرَحُ

وَخَـــــدٌ أَســـــيلٌ وَكَـــــفٌّ إِذا ... أَشـــارَت لـــِقَومٍ بِـــها سَـــبَّحوا

مُـــــبْتَلَّةٌ فَـخْـــــمَةٌ فَـعمَـــــةٌ ... هَضِـيمُ الكِشـحُ بَوصـها أرجـح [٧٧]

وهذه الأبيات من قصيدة في إقلاعه عن الغرام لنهي المهدي، وفي هجاء حمّاد عجرد، وهي في الوصف، بدايةً وصف الشاعر ليلهُ وحالهُ وهو مُقلِع عن الغرام، بعدها انتقل لوصف الجارية فوصف دلالها وعفتها، ونحرها طيب الرائحة يفوح منه المسك كأنّ فيه فأرة والمراد بالفأرة غدة في حجم بيضة دجاج تظهر على جلد بطن الذكر لحيوان يشبه الغزال او المعز، وانتقل لوصف ضفائرها (الجدائل) شبهها بالأساود وهو(ذكر الحيَّة) وكيف إنّ هذه الضفائر منسدلة على كتفيها بشكلٍ جميل، عيناها واسعتان، وخدها أسيل أي طويل وبشرتها بصلية ووجهها معتدل، وأسنانها كاللؤلؤ عندما تضحك، والمراد بقوله (مُبْتَلَّةٌ) إنّها جميلة وفي أعضائها استرسال وتناسب [٧٨]، فالقارئ عند تأمله للنص يلاحظ إنّ الشاعر يصور الملامح الخارجية للشخصية، فقد وصف عيناها، ونحرها، وساقها، وخدها، وضفائرها، أسنانها، وتناسق جسمها وتناسبه بدقةٍ وببراعة، ومن خلال ذلك يستطيع القارئ أن يرسم شكل (الجارية) في مخيلته.

الخاتمة:

بشار بن بُرد شاعرٌ متألق ومتميز شعرهُ عالي الجودة وقد وظف الكثير من التقنيات السردية في شعره، وقد قُلنا في مقدمة البحث بإنَّ خطة البحث استقامت على ثلاثة مباحث والتقنيات السردية التي تطرقنا لها هي: (أشكال السرد، وحركية السرد، ووسائل بناء السرد).

فدرسنا أشكال السرد عبر تعددية الضمائر (الغائب والمتكلم والمخاطب) فكان ضمير الغائب الأول في الترتيب لاعتقاد الرواة والباحثين إنه سيد الضمائر وأكثرها وروداً في النصوص الأدبية، وبعده ضمير المتكلم وهو قريب من ضمير الغائب في الأهمية، وآخرها ضمير المخاطب فهذا الضمير الأقل وروداً في النصوص.

وحركية السرد تشمل:(الحدث والشخصية) فالحدث درسنا أنساقهُ من الناحية الزمانية وللاختصار أخذنا النسق المتتابع والنسق المتداخل، فجاءت الأحداث في شعر بشّار متتابعة متسلسلة لا يجد القارئ عناءً ولا يتعب ذهنهُ في إعادة ترتيب الأحداث وبعض الأحداث جاءت متداخلة يتداخل بها الزمن وأبدع فيها بشّار فجاءت صياغتها سهلة ومستصاغة وخالية من الصعوبة والتعقيد، أمّا الشخصيات فقد أحسن وأجاد بشّار في تجسيدها فتنوعت الشخصيات في شعره بين الشخصيات الرئيسة والشخصيات الثانوية فتارةً يكون هو نفسهُ الشخصية الرئيسة ومعه أحد أصحابه او محبوبته مع وجود الشخصيات الثانوية، وتارةً يهجي أو يمدح أو يرثي احداً، أو يتغزل بالمحبوبة، أو يصف شخصيات معينة فيجعلهم شخصيات رئيسة في القصيدة.

ووسائل بناء السرد تشمل: (الحوار والوصف) فالحوار أخذ مسارين داخلي وخارجي أخذنا لكل مسار قصيدة ففي الحوار الداخلي (المنولوج) القصيدة في النسيب بعبدة ويخاطب فيها الشاعر ذاته من مطلع القصيدة إلى نهايتها، أما قصيدة الحوار الخارجي فقد كان الحوار فيها قائماً بين الشاعر والكاهن من جهة، والشاعر والجارية من جهة أخرى فكان للحوار حضوره عند بشّار، وأجاد بشّار الوصف وفي بحثنا تطرقنا لذكر (وصف المكان والشخصيات) فقصيدة وصف المكان جاءت على حذو الشعراء الجاهلين فقد وقف الشاعر في ديارٍ مقفرة وخالية ووصفها وصفاً رائعاً، أمّا الشخصيات فقد استطاع ان يصف أبعادها وصفاً حياً، فالقارئ للنص الشعري بإمكانه أن يرى الشخصية ويتخيلها وهي تتحرك.

الهوامش

١ـ كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الاولى،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، الجزء الثاني، ص ٢٣٥.

٢. ينظر :مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفي سنة ٣٩٥هـ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م، الجزء الثاني، ص ٤٩٤.

٣. معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، دار مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٤٢٦.

٤. المصباح المنير للعلامة احمد بن محمد بن علي الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت . لبنان، ٧٧٠هـ . ١٩٨٧م، (د. ط) صفحة ١٠٤.

٥. قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر لدكتور سمير سعيد حجازي، دار الافاق العربية، مدينة نصر الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م، ص ٩٦.

٦- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، دكتور حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، الطبعة الاولى ١٩٩١م صفحة ٤٥.

٧- الأدب وفنونه دراسة ونقد، الدكتور عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م صفحة ١٠٤.

٨ . طرائق تحليل السرد الأدبي، رولان بارت، التحليل البينوي للسرد، ترجمة: حسن بحرواي وبشير القمري وعبد الحميد عقار، منشورات إتحاد كُتَّاب المغرب، الرباط، الطبعة الاولى، سنة ١٩٩٢م، ص٩.

٩- بُنظر: الرواية والتاريخ، الدكتور نضال الشمري، عالم الكتب الحديث، الاردن، (د. ط)،٢٠٠٦م، ص١٩٤.

١٠- في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٨م، (د. ط)، ص ١٥٣.

١١- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، الصفحات ١٧٥و١٧٦

١٢. ديوان بشّار بن برد، تحقيق الأستاذ العلامة محمد الطاهر بن عاشور، علق عليه: محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)،١٣٦٩ هـ /١٩٥٠م، الجزء الاول، ٢٥٦.

١٣- في نظرية الرواية عبد الملك مرتاض المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م، (د.ط) الصفحات ١٦٢،١٦٣.

١٤- ينظر: تقانات السرد في الخطاب الروائي، رسالة ماجستير، إعداد وئام رشيد عبد الحميد ديب، إشراف دكتور نبيل خالد ابو علي، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، ص٣١٣.

١٥- ينظر :في نظرية الرواية عبد الملك مرتاض، ص ١٥٩.

١٦. آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص١٧١.

١٧- ديوان بشار بن بُرد، الجزء الثاني، ص ١٣٨-١٣٩.

١٨- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص.١٧٤

١٩- ديوان بشار بن برد، الجزء الثاني، ص ١٠٥. ١٠٦.

٢٠- في نظرية الرواية عبد الملك مرتاض، ص ١٦٣.

٢١- في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، ص١٦٤.

٢٢- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص١٨٣.

٢٣- ديوان بشار بن بُرد، الجزء الاول، ص٢٧٤.

٢٤- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص١٨٤.

٢٥- ديوان بشار بن بُرد، الجزء الثاني، ص ٢٦٧- ٢٦٨.

٢٦- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ)، حققه عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، المجلد الثاني ص ٣٩.

٢٧- الأدب وفنونه دراسة ونقد، الدكتور عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م، الطبعة التاسعة، ص ١٠٤.

٢٨- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، الدكتورة آمنة يوسف، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، ص٣٧.

٢٩- بناء الحدث في شعر نازك الملائكة، الاستاذة نجوى محمد جمعة، مجلة آداب البصرة، العدد ٤٤، ٢٠٠٧م، ص٩٤ - ٩٥.

٣٠- يُنظر: السرد الروائي....السرد الفيلمي ضرورة المعالجة الفيلمية، الاستاذ فراس عبد الجليل عبد الأمير الشاروط، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٢ ع٢، ٢٠٠٩ م، ص١٤٩.

٣١- المتخيل السردي، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٠م، ص١٠٨.

٣٢- ديوان بشّار بن برد، الجزء الثاني، ص ١٨١ ـ ١٨٢.

٣٣- السرد الروائي.... السرد الفيلمي ضرورة المعالجة الفيلمية، الأستاذ فراس عبد الجليل عبد الأمير الشاروط، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٢، اع٢، ٢٠٠٩م، ص١٤٩.

٣٤- المتخيل السردي، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٠م، ص ١١٠.

٣٥- يُنظر: أنساق الحدث في شعر مهيار الديلمي، الباحث: علي قيس الخفاجي، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية والتربوية / جامعة بابل، شباط . ٢٠١٩م، العدد ٤٢، ص ٩٨٦.

٣٦- ديوان بشّار بن برد، الجزء الثاني، ص ٢١ . ٢٢.

٣٧ ينظر: توترات الابداع الشعري: ٣٥- ٣٨.

٣٨- معجم متن اللغة أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٨هـ، ١٩٥٩م، (د.ط) المجلد الثالث ص ٢٨٨.

٣٩- المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الاب لويس معلوف السيوعي، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، الطبعة التاسعة عشر(د.ت)، ص ٣٧٨.

٤٠- بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة (الصدمة)، الأستاذة يمينة براهمي، مجلة العلوم الإنسانية، تندف . الجزائر، المجلد ٥، العدد ١، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م ص٦٢.

٤١- البنية السردية في النص الشعري المتداخل الأجناس الادبية، الدكتور محمد عروس، مجلة إشكالات، الجزائر، ٢٠١٦ م، العدد ١٠، ص١٥٩.

٤٢- قاموس السرديات جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى،٢٠٠٣م، ص٣٠.

٤٣- ينظر :بين القصة الأدبية والقصة الصحفية، إبراهيم شهاب حمد، رسالة ماجستير، مقدمة إلى الجامعة العراقية . كلية الآداب، ٢٠١٢ م، ص ١٣١.

٤٤- يُنظر معجم المصطلحات الأدبية، سعيد علوش، دار الكتب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص ١٢٦.

٤٥- تقانات السرد في الخطاب الروائي، وئام رشيد عبد الحميد ديب، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الاسلامية . غزة، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ١٢٨

٤٦- ديوان بشّار بن بُرد، الجزء الثالث، ص ١٦١- ١٦٢

يَا رَحمَةَ اللَهِ حُلّي فِي مَنازِلِنا ... وَجَاوِرينا فَدَتكِ النَفسُ مِن جارِ
أَنتِ المُنى وَحَديثُ النَفسِ خالِيَةً ... وَمُنتَهى حاجَتي القُصوى وَأَوطاري
أَرضى بِقُربِكِ مِن مالٍ وَمِن سَكَنٍ ... وَمِن نَعيمي وَمِن رَهطي وَزُوّاري
يا رَحمَةَ اللَهِ حُلّي غَيرَ صاغِرَةٍ ... عَلى حزينٍ بِدارِ الحُبِّ مرّارِ
قَد رابَهُ مِن صَديقٍ كانَ يَأمَلُهُ ... صبحٌ وَبادَرَهُ قَومٌ بِإِنكارِ

٤٧- ينظر :بين القصة الأدبية والقصة الصحفية، إبراهيم شهاب حمد، رسالة ماجستير، مقدمة إلى الجامعة العراقية . كلية الآداب، ٢٠١٢ م، ص١٣٢.

٤٨- الوجيز في دراسة القصص، لين أولتبنيرند وليزي لويس، ترجمة: الدكتور عبد الجبار المطلبي، دار الحرية للطباعة والنشر، (د. ط)، بغداد، ١٤٠٤هـ / ٢٠١٠م، ص ١٤٠- ١٤١.

٤٩- تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم،، محمد بوعزة، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص٥٧.

٥٠- ديوان بشّارين برد، الجزء الثاني، ص ٣٢١- ٣٢٢.

اِقعُد فَإِنَّكَ باهِلِيٌّ واغِلٌ ... يجزيكَ سَوأَتَكَ الضِياعُ الرُوَّدُ
وَإِذا سَكِرتَ فَخُذ بِرأيِ مُساعِفٍ ... وَاسكُن فَإِنَّكَ ناطِقٌ لا تُرشَدُ
تَجري مِنَ الذَهَبِ المُصَنَّمِ راحَتي ... كَرَماً وَنارِي بِاليَفاعِ تَوَقَّدُ
وَلَئِن عَمِرتَ لَتَعرِفَنَّ قَصيدَةً ... تَجِبُ الصَلاةُ لَها عَلَيكَ فَتَسجُدُ
وَتَظَلُّ تُرعَدُ مِن هَديلِ حَمامَةٍ ... وَإِذا دُعيتَ لِسَوأَةٍ لا تُرعَدُ
وَمَلَأتَ ثَوبَكَ إِن رَأَيتَ كَتيبَةً ... في النَومِ أَلَّلَها الحَديدُ الموجَدُ
وَمَجِنتَ حَتّى ما تُصَلّي رَكعَةً ... وَنَسيتَ ما قالَ النَبِيُّ مُحَمَّدُ
وَحَسِبتَني كَأَبيكَ لا يَنكي العِدى ... فَاصبِر لِحِسبَتِكَ الَّتي لا تُحمَدُ
مَولاكَ أَرقَبُ مِن رَبيعَةِ عامِرٍ ... أَهدى لِكَفِّكَ قائِماً لا يَرقُدُ

٥١- أساس البلاغة، للزمخشري تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، الجزء الاول، ص٢٢١.

٥٢- المعجم الأدبي .. الدكتور عبد الجبور نور، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ١٩٨٤م، ص١٠٠.

٥٣- الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م، ص٥٧.

٥٤- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ١٥٦. ١٥٧

٥٥- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، لدكتورة آمنة يوسف، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، ص ١١٢.١١٣.

٥٦- بنية النص الروائي، إبراهيم خليل، دار العربية للعلوم، الجزائر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ. / ٢٠١٠م، الصفحات ١٧٧و١٧٨.

٥٧- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص ١٥٧.

٥٨- ديوان بشّار بن بُرد، الجزء الثاني، ص ٢٧- ٢٨.

٥٩- بنية الحوار في رواية (لون آخر للغروب)، الدكتور زهير توفيق، مقال على الشبكة العنكبوتية من مجلة (رصين)، تاريخ النشر ٢٠٢١/٢/٢٥، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٤/٣، رابط الموقع الالكتروني:
http://www.rasseen.com/art.php?id=5

٦٠- بين القصة الادبية والقصة الصحفية، أبراهيم شهاب أحمد، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب الجامعة العراقية، ٢٠١٢م، ص١٨٠.

٦١- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص١٦٠.

٦٢- ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٠

٦٣- ديوان بشّار بن بُرد، الجزء الثاني، ص ١٦- ١٧.

ألا يا كاهن المصر الذي ينظر في الزيت
تراني عائشاً حتى أرى عبدة في البيت
فقال: ادن أرى موتاً ودوراً سابقَ الموت
وقد قالت لنا جا رِيّةٌ تَعْرِفُ فِي الصَّوتِ
أمِنْ فَوْتِ الْهَوَى تَبْكي فلا تبك من الفوت
سأرقيها فتأتيك وَلَوْ كَانَتْ عَلَى حُوتِ
فقلت: امشي لنا قصداً بِمَا صمْتِ وَصلَّيْتِ
فَيَا حُسْناً لِمَا قُلْتِ وَبَشَّرْتِ وَمَنَّيْتِ

٦٤- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسين بن دُريد، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م، الجزء الاول، ص ٣٩٨.

٦٥- ينظر :أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ.) ، تحقيق محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، الجزء الثاني، ص٣٣٨.

٦٦- ينظر:نقد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، (د. ت)، (د. ط)، ص١٣٠.

٦٧- بنية النص السردي، الدكتور حميد حمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩١م، ص٧٩.

٦٨- شعرية الفضاء (المتخيَّل والهوية في الرواية العربية)، حسن نجمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م، ص٧٣.

٦٩- فضاء النص الروائي، لمحمَّد عزَّام، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الاولى، ١٩٩٦م، ص ١٥٥.

٧٠- المصدر نفسه، ص١١٥.

٧١- ديوان بشّاربن بُرد، الجزء الأول، ص ١٤٠- ١٤١.

يَا دَارُ بَيْنَ الفَرْعِ والجِنَـابِ عَـفا عَـلَيها عُقَبُ الأَعقابِ
قـد ذَهَبَت وَالعَيشُ لِلذَهـابِ لَمّا عَرَفناها عَـلى الخَـرابِ
في سامِرٍ صابٍ إِلى التَصابي كـانَت بِها سَلمى مَعَ الرَبابِ
فَـانقَلَبَت وَالدَهرُ ذو اِنـقـلابِ مـا أَقرَبَ العامـرَ مِن خَرابِ

٧٢- الأدب العربي في العصر العباسي، الدكتور ناظم رشيد، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل . العراق، (د. ط) ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٢٢.

٧٣-توترات الابداع الشعري: ٤٢.

٧٤- آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، ص ١٣٦.

٧٥- يُنظر: جماليات تشكيل الوصف في القصة القصيرة، الدكتور نبهان حسون السعدون، الطبعة الأولى، تموز طباعة نشر توزيع، دمشق،٢٠١٤م، ص ٦٩- ٧٠.

٧٦ – المصدر نفسه ص ٧١.

٧٧- ديوان بشّاربن برد، الجزء الثاني، ص ١٠٧. ١٠٨ . ١٠٩.

٧٨. يُنظر: ديوان بشار بن برد، الجزء الثاني، ص ١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨.

قـائـمـة الـمـصـادر والمراجع

أولاً: المصادر :.

*القرآن الكريم.

*آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، الدكتور عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

*الأدب العربي في العصر العباسي، الدكتور ناظم رشيد، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل . العراق، (د. ط)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

*الأدب وفنونه دراسة ونقد، الدكتور عزالدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة التاسعة،١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣م.

*أساس البلاغة، للزمخشري تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
*بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، دكتور حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، الطبعة الاولى، ١٩٩١م.
*بنية النص الروائي، إبراهيم خليل، دار العربية للعلوم، الجزائر، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
*تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة، الدار العربية للعلوم، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ /٢٠١٠م.
*تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، الدكتورة آمنة يوسف، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م.
*جماليات تشكيل الوصف في القصة القصيرة، الدكتور نبهان حسون السعدون، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
*جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسين بن دُريد، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
*الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
*ديوان بشار بن بُرد، حققه: الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، علق عليه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط)،١٣٩٦هـ /١٩٥٠م.
*الرواية والتاريخ، الدكتور نضال الشمري، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د. ط)،٢٠٠٦ م.
*شعرية الفضاء (المتخيَّل والهوية في الرواية العربية)، حسن نجمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء . المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
*طرائق تحليل السرد الأدبي، رولان بارت، التحليل البينوي، ترجمة: حسن بحراوي وبشير القمري وعبد الحميد عقار، منشورات إتحاد كُتَّاب المغرب الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
*فضاء النص الروائي، لمحمَّد عزَّام، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
*في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د. ط)، ١٩٩٨م.
*قاموس السرديات جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
*قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، لدكتور سمير سعيد حجازي، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.
*كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م.
*المتخيل السردي، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
*مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

*المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت . لبنان،(د. ط)، ١٩٨٧م.
*المعجم الأدبي، الدكتور عبد الجبور نور، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ١٩٨٤م.
*معجم متن اللغة أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ط)، ١٣٧٨هـ /١٩٥٩م.
*معجم المصطلحات الأدبية، سعيد علوش، دار الكتب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ /١٩٥٨م.
*معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، دار مكتبة الشروق الدولية مصر، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.
*مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، (د. ط)، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.
*المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الأب لويس معلوف السيوعي، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، الطبعة التاسعة عشر، (د. ت).
*نقد الشعر لأبي قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، (د. ط)،(د. ت).
*الوجيز في دراسة القصص، لين أولتبنيرند وليزي لويس، ترجمة: الدكتور عبد الجبار المطلبي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، (د. ط)، ١٤٠٤هـ /٢٠١٠م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:.

*بين القصة الأدبية والقصة الصحفية، إبراهيم شهاب حمد، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة العراقية . كلية الآداب، ٢٠١٢م.
*تقانات السرد في الخطاب الروائي، وئام رشيد عبد الحميد ديب، رسالة ماجستير، مقدمة إلى الجامعة الإسلامية . غزة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

ثالثاً : المجلات والدوريات ومواقع الشبكة العنكبوتية: .

*أبنية الحدث في الاعتراف لمالك بن الريب، عبد الله حبيب كاظم وسالم جمعة كاظم، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع٢٥، ٢٠١٢م.
*أنساق الحدث في شعر مهيار الديلمي، الباحث: علي قيس الخفاجي، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية والتربوية / جامعة بابل، ع ١٠، شباط . ٢٠١٩م.
*بناء الحدث في شعر نازك الملائكة، الاستاذة نجوى محمد جمعة، مجلة آداب البصرة، ع ٤٤، ٢٠٠٧م.
*بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة (الصدمة)، الأستاذة يمينة براهمي، مجلة العلوم الإنسانية، تندف . الجزائر، المجلد ٥، ع ١، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.
*السرد الروائي...السرد الفيلمي ضرورة المعالجة الفيلمية، الأستاذ فراس عبد الجليل عبد الامير الشاروط، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٢، ع٢، ٢٠٠٩م.
*البنية السردية في النص الشعري المتداخل الأجناس الادبية، الدكتور محمد

عروس، مجلة إشكالات، الجزائر، ع ١٠، ٢٠١٦ م.
*بنية الحوار في رواية (لون آخر للغروب)، الدكتور زهير توفيق، مجلة (رصين)، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٢/٢٥، رابط الموقع الكتروني:
: http://www.rasseen.com/art.php?id=5

First: books
The Holy Quran
Narrative Mechanisms in Contemporary Arabic Poetry, Dr. Abdel Nasser Helal, Center of Arab Civilization, Cairo, First Edition, 2006.
Arabic Literature in the Abbasi Era, Dr. Nazim Rashid, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, Iraq, 1410 AH / 1989 AD.
Literature and Arts of Study and Criticism, Dr. Ezzedine Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, ninth edition, 1434 AH / 2013 AD.
The Basis of Eloquence, by Al-Zamakhshari, investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH / 1998 AD.
The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Dr. Hamid Al-Hamdani, The Arab Cultural Center, first edition, 1991 AD.
The structure of the fictional text, Ibrahim Khalil, Dar Al-Arabiya for Science, Algeria, first edition, 1991 AD.
Techniques and Concepts of Narrative Text Analysis, Muhammad Bou Azza, Arab House for Science, Beirut - Lebanon, first edition, 1431 AH / 2010 AD.
Narrative Techniques in Theory and Practice, Dr. Amna Youssef, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, second edition, 2015 AD.
The Aesthetics of Forming Description in the Short Story, Dr. Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Tammuz for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, first edition, 2014 AD.
The Language Collective by Abi Bakr Muhammad Bin Al-Hussein Bin Duraid, investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Lebanon, first edition, 1978 AD.
The Novelist Discourse, Mikhail Bakhtin, translated by: Muhammad Barrada, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, Cairo, first edition, 1978 AD.
Diwan Bashar bin Burd, verified by: Professor Muhammad Al-Taher bin Ashour, commented by Muhammad Rifaat Fathallah and Muhammad Shawqi Amin, the Press of the Authorship, Translation, Publishing and Distribution Committee, Cairo, (D. I), 1396 AH / 1950 AD.
The Novel and History, Dr. Nidal Al-Shammari, The World of Modern Books, Jordan, (D. I), 2006 AD.
The Poetics of Space (The Imaginary and Identity in the Arabic Novel), Hassan Najmi, The Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, first edition, 2000 AD.
Methods of analyzing literary narration, Roland Barthes, structural analysis, translated by: Hassan Bahrawy, Bashir El Kemary, and Abdel Hamid Aqar, publications of the Moroccan Writers Union, Rabat, first edition, 1992 AD.
The space of the fictional text, by Muhammad Azzam, Dar Al-Hiwar for publication and distribution, Syria, first edition, 1996 AD.

On the theory of the novel, Abd al-Malik Murtada, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 1998 AD.
Dictionary of Narratives, Gerald Prince, translated by: Al-Sayyid Imam, Merritt for Publishing and Distribution, Cairo, first edition, 2003 AD.
Dictionary of Contemporary Literary Criticism Terms, by Dr. Samir Saeed Hegazy, Dar-AL-Afaq Elaraby , Nasr City, first edition, 1421 AH / 2001 AD.
The Eyen Book , Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: Dr. Abdel-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH / 2003 AD.
The Narrative Imagination, Abdullah Ibrahim, Arab Cultural Center, Beirut, first edition, 1990 AD.
The Entirety of Language, by Abi Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Zuhair Abdel Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1406 AH / 1986 AD.
Al-Misbah Al-Muneer by the scholar Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, Library of Lebanon, Beirut - Lebanon, 1987 AD.
The Literary Dictionary, Dr. Abdel-Jabbour Nour, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 1984 AD.
Lexicon of Matn al-Lughah by Ahmad Reda, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1378 AH / 1959 AD.
Lexicon of Literary Terms, Saeed Alloush, Dar Lebanese Book, Beirut, first edition, 1405 AH / 1958 AD.
Al-Waseet Lexicon of the Arabic Language Academy, Dar Al-Shorouk International Library, Egypt, fourth edition 1425 AH / 2004 AD.
Language Standards, by Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), achieved by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jil Beirut, 1392 AH / 1972 AD.
Al-Munajjid in Language, Literature and Science, Father Louis Maalouf Al-Sayoui, Catholic Press, Beirut, Nineteenth Edition.
Criticism of Poetry by Abi Qudama bin Jaafar, investigation: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Lebanon.
Al-Wajeez in the Study of Stories, Lynn Aultpenrnand and Lizzie Lewis, translated by: Dr. Abdul-Jabbar Al-Muttalib, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, Baghdad, 1404 AH / 2010 AD.

Second: University theses:
Between the literary story and the journalistic story, Ibrahim Shihab Hamad, a master's thesis submitted to the Iraqi University - College of Arts, 2012.
Narrative Techniques in Novelist Discourse, Wiam Rashid Abdel Hamid Deeb, Master Thesis, submitted to the Islamic University of Gaza 1431 AH / 2010 AD.

Third: Magazines, periodicals and websites: -
Event Structures in Confession by Malik bin Al-Rayb, Abdullah Habib Kazem and Salem Juma Kazem, Journal of the Kufa Studies Center, p. 25, 2012 AD.
Event Patterns in the Poetry of Mihyar Al-Dailami, Researcher: Ali Qais Al-Khafaji, Journal of the College of Education for Humanities and Educational Sciences / University of Babylon, Issue 10, February 2019 AD.

Constructing the Event in the Poetry of Nazik Al-Malaika, Professor Najwa Muhammad Jumaa, Journal of Etiquette of Basra, p. 44, 2007.
Character Structure in the Algerian Novel Translated (Al-Satmh), Professor Yamina Brahmi, Journal of Human Sciences, Tinduf-Algeria, Volume 5, No. 1, 1442 AH / 2021 AD.
Narrative narration... Film narration, the necessity of film treatment, Professor Firas Abdel-Jalil Abdel-Amir Al-Sharout, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume 12, P. 2, 2009 AD.
The Narrative Structure in the Poetic Text Overlapping Literary Genres, Dr. Mohamed Arous, Ishkalat Magazine, Algeria, p. 10, 2016 AD.
Dialogue structure in the novel (Another Color of the Sunset), Dr. Zuhair Tawfiq, (Raseen) magazine, date of publication 2/25/2022, website link: http://www.rasseen.com/art.php?id=5.